

السلطة المرجعية للنظام العقدي في النقد العربي القديم

أ. حراز العيد / جامعة طاهري بشار و د. بوشية بوبكر / جامعة الجلفة

ملخص:

تبعاً لموقف الإسلام من الشعر العربي، والذي أجاز منه ما يحمل قيم الدين ويحترم معتقداته، وحافظ على وظيفته الاجتماعية التي كرس من خلالها الانتماء إلى الدين، والانتصار له، فقد مارس سلطته باعتباره نظاماً عقدياً يقوم عليه الخطاب الثقافي الذي احتضنته المجموعة الثقافية (عرب)، وأوجد مقاييس لنقد الشعر تستمد حضورها من دين المجموعة الثقافية، وهي مقاييس وان رأى البعض أنها لا تتعلق بالجانب الفني والجمالي للشعر، إلا أنها تهتم بالمتلقي بوصفه فاعلية إبداعية، فالعقائد والقيم الدينية هي عقائد وقيم المتلقين، لذا فقيمة الشعر تتحدد بموقف المتلقين منه، ولا يمكن أن يستجيد المتلقي شعراً يتنافى مع عقائده وقيمه الأخلاقية.

Abstract:

The position of Islam vis-à-vis Arabic poetry was not to eradicate it totally, but authorised the poetry that uphold the values of the religion, and played an important social role that fostered the individuals' religious beliefs and belongings to Islam. The latter played a crucial role to shape the frame work of the poets in terms of creativity, criticism as well as determining the poetry values that should not contradict with his own moral values.

Keywords : Religion , Authority, Reference, system, criticism, poetry.

تمهيد:

يستمد الخطاب الثقافي العربي حجته، وتأثيره، من الدين الإسلامي الذي يدعو إلى الحق ويتخذ من الإنسان موضوعاً له، فالدين هو المكون الأول للخطاب الثقافي، لأنه هو الذي يحدد للأمة فلسفتها الأساسية عن سر الحياة وغاية الوجود¹، كما يجيب عن الأسئلة الخالدة التي فرضت نفسها على الإنسان في كل زمان ومكان، فالإسلام له تأثيره العميق والشامل في خطابنا الثقافي، والنظام العقدي هو المكون الأساسي لرؤية الإنسان العربي المسلم للعالم ولوجوده كفرد ولعلاقته بالآخر وللكون عامة. كما أنه يمثل المصدر الأول لمختلف العلوم والمعارف والفنون والآداب، أو لما يعرف بالتراث. والسلطة التي يمارسها الماضي على حاضر الحياة في المجتمعات العربية وعلى الإنسان العربي اليوم إنما تتحقق من خلال ديمومة الدين الإسلامي كسلطة مؤثرة على مختلف الأصعدة، رغم اختلاف أشكال هذا التأثير ومستوياته وأنماط معاشته في الواقع.

يرى محمد أركون أنه " من الواضح لكل ذي عينين أن تأثير الإسلام، على كل أصعدة الوجود، الفردي والجماعي، كان دائماً ثابتاً، عميقاً، مستمراً حتى يومنا هذا "2، إن هذا التأثير يمتد ليشمل كل مناحي الحياة، ويشمل تبعاً لذلك الخطاب الأدبي والفني

عامة بوصف هذا الخطاب انعكاس لحياة الإنسان بكل تماثلاتها، فلا ريب أن تكون هنالك علاقة بين النظام العقدي وتصورات الإنسان وأحكامه حول الأدب. كون هذا النظام هو الذي يحدد المرجعية التي ينطلق منها الإنسان في صياغة مواقفه ورؤاه. إذاً، يلعب النظام العقدي بوصفه سلطة ثقافية مرجعية دوراً مهماً في النظر إلى الشعر سواء على مستوى التصور أو على مستوى القيمة، ما جعل النقد العربي القديم مرهوناً بالسلطة المركزية لهذا النظام، يؤطره في ذلك موقف الإسلام من الشعر العربي، إذ ساهم موقف القرآن الكريم من الشعر والشعراء في تغيير نظرة الناس إلى قيمة هذا الشعر وأهميته.

موقف الإسلام من الشعر:

حين جاء الإسلام كانت الجزيرة العربية ترسّ في قيود الجاهلية، وتتخبط في ظلام أعرافها وعاداتها وأوثانها وضلالاتها، فأحدث الإسلام قطيعة مع الجاهلية فأماث الوثنية، وأبطل العصبية وهدم الموروثات السقيمة ونقض الأفكار البالية وعالج كلّ المظاهر السلبية، لذلك يعتقد كثير من الباحثين أن الإسلام كرس قطيعة مع الشعر، كونه مظهراً من مظاهر الجاهلية، فهو الحامل المادي لقيم الجاهلية الاجتماعية، والأخلاقية، من عصبية ووثنية وفحش، إذ مثلت تلك القطيعة لديهم لحظة جوهريّة قلبت التصورات المتعلقة بالشعر ووظيفته، مستبدلين في ذلك بقوله تعالى: "والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنّهم في كلّ واد يهيمون وأنّهم يقولون ما لا يفعلون إلا الذين آمنوا و عملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا أي منقلب ينقلبون"³.

إنّ هذه الآيات الكريمة لا تمثل دليلاً على تحريم الشعر، ولا تمنع المسلمين من تعاطيه، بل ولا تغض من قيمة الشعراء في المجتمع المسلم، بل هي بيان لحال الشعراء الذين يقوم شعرهم على الإيهام، والمغالطة ومخافة الحقيقة، فهي تنكر على الشعراء فيما يقولون الكذب وإغواء الناس بالأباطيل من الكلام، وعليه يكون الشعر المنبوذ في الإسلام هو الذي يجافي الحق.

ولمّا كان الشاعر يحتل مكانة لا تضاهي في هرم التراتبية الاجتماعية، فهو لسان حال القبيلة، المخلد لأيامها وبطولاتها، المنافع عن أنسابها وأعراضها، يقول ابن رشيقي في ذلك "كانت القبيلة من العرب إذا نبغ فيها شاعر أتت القبائل فهذّأتها، وصنعت الأطعمة، واجتمعت النساء يلعبن بالمزاهر، كما يصنعون في الأعراس، ويتباشر الرجال والولدان، لأنّه حماية لأعراضهم، وذبّ عن أحسابهم، وتخليد لمآثرهم، وإشادة بذكرهم. وكانوا لا يهتثون إلاّ بسلام يولد أو شاعر نبغ فيهم، أو فرس تنتج"⁴. لا ريب إذاً أنّ الوظيفة التي كان يضطلع بها الشعر، هي التي وهبته هذه المنزلة في نفوس العرب في الجاهلية، فقد كان لزاماً أن يحتل الشاعر وظيفاً هرم التراتبية الثقافية لأمة ترى في الشعر درعاً واقياً يحمي أعراضها، ويخلد مآثرها.

لقد ربطت الآيات السالفة الذكر قيمة الشعر والشاعر بالوظيفة التي يجب أن تتواءم مع جوهر النظام العقدي والقيم التي جاء ليكرسها داخل المجتمع، وهي قيم تتنافى مع الغواية، والزور في القول، فقد جاء في تفسير كلمة "يهيمون" أي لم ترى أيها السامع العاقل، أنّهم يسلكون في المدح والهجاء كل طريق ويمدحون الشيء بعد أن ذمّوه، ويعظمون الشخص بعد أن احتقروه، قال الطبري "وهذا مثل ضربه الله لهم في افتنائهم في الوجوه التي يفتنون فيها بغير حق، فيمدحون بالباطل قوماً ويهجون آخرين، وأنّهم يقولون ما لا يفعلون، أي يكذبون ينسبون لأنفسهم ما لم يعلموه... إلا الذين آمنوا و عملوا الصالحات أي صدقوا في إيمانهم وأخلصوا في أعمالهم"⁵.

ويؤكد الرسول (صلى الله عليه وسلم) هذه الرؤية بقوله "إنما الشعر كلام مؤلف فما وافق الحق منه فهو حسن، وما لم يوافق الحق منه فلا خير فيه"⁶، ويعزز هذه النظرة حسان بن ثابت بقوله:

وإنما الشعر لب المرء يعرضه على المجالس إن كيسا وان حمقا
وان أشعر بيت أنت قائله بيت يقال إذا أنشدته صدقا⁷

وقد يتخذ البعض من حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) الذي قال فيه " لأن يمتلئ جوف أحدكم قبحا فيريه، خير له من أن يمتلئ شعرا"⁸، قد يتخذ البعض هذا الحديث دليلاً على تحريم الإسلام للشعر، ولكن الرواية التالية للحديث توضح مقصد النبي (صلى الله عليه وسلم) "لأن يمتلئ جوف أحدكم قبحا فيريه، خير" له من أن يمتلئ شعراً مما هجيت به"⁹ وهي رواية ابن عدي عن جابر، وهذه الرواية تبين أن الشعر الذي ذمّه النبي (صلى الله عليه وسلم)، ونهى عن روايته هو الشعر الذي يسيء إلى شخصه (صلى الله عليه وسلم).

إذاً فقد جاء موقفه (صلى الله عليه وسلم) من الشعر متسقاً غاية الاتساق مع موقف القرآن الكريم، فهو يدرك ما للشعر من مكانة في حياة العرب باعتبار الوظيفة التي يضطلع بها، هذه الوظيفة الاجتماعية هي التي دفعت النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى تشجيع الشعراء المسلمين على قول الشعر دفاعاً عن الدعوة الإسلامية، في مواجهة الشعراء المشركين، فقد حافظ الرسول (صلى الله عليه وسلم) على وظيفة الشعر من خلال تكريسه للنيل من الشعراء المشركين الذين هاجموا أتباع النبي (صلى الله عليه وسلم)، وهجومهم في أنسابهم وأعراضهم، فكان الشعر وسيلة للدفاع عن الدين بوصفه نظاماً ثقافياً يمثل الهوية والانتماء، كما كان وسيلة في الجاهلية للدفاع عن القبيلة.

فالإسلام بذلك لم يحافظ على وجود الشعر فحسب، بل حافظ على الفاعلية الوظيفية للشعر داخل المجتمع، كونه يرسخ القيم التي جاء بها الإسلام من خلال ذكرها، والتفاخر بها ومدح الملتزمين بها، وكذا هجاء المشككين في تعاليم هذا الدين، فقد "حافظ على النواة الأساسية لدور الشعر في القبيلة، ولطبيعة العلاقة بين الشاعر والقبيلة، غير أنه أعطى لهذه النواة مظهرها جديداً، وبعداً جديداً، فنقل دور الشعر من إطار الفضائل القبلية إلى إطار الفضائل الدينية"¹⁰.

إن الوظيفة التواصلية والاجتماعية هي التي وهبت للشعر هذه القيمة في الإسلام، كما في الجاهلية، مع تغير في القيم التي يحملها هذا الشعر، وانتقال الشاعر من خندق الدفاع عن القبيلة إلى خندق الدفاع عن الدين، فصار بذلك يكرس الانتماء والولاء للدين، بعدما كان يكرس الانتماء والولاء للقبيلة.

لم يرفض الإسلام الشعر كفاعلية أدبية اجتماعية، وإنما غير المضامين التي كان يرتبط بها الشعر في الجاهلي، وأحل محلها مضامين وقيم جديدة، بل ومعاني تتماشى مع التعاليم التي جاء الإسلام ليرسخها في المجتمع. ليشق بذلك الشعر في كنف الإسلام "مرحلة جديدة تتبدل فيها وظيفته... مرحلة يستقي فيها من نبع الإسلام الصافي ثم ينطلق في جميع المجالات على هدى من تعاليمه ومبادئه"¹¹.

القيم العقديّة والأخلاقية في النقد العربي القديم:

لا تخلو حركة نقدية في أية أمة من الأمم، وفي أي عصر من العصور من معايير تستند إليها في تقويم الأعمال الفنية والحكم عليها بالجودة أو الرداءة، وهذه الموازين تمت بصلة قوية إلى ذوق الأمة وتصوراتها للحياة وإلى مجموع المعتقدات والتقاليد والأعراف التي تؤمن بها¹². فقد كان للإسلام بوصفه النظام العقدي الذي أمد الأمة بهذه التصورات والقيم أثر كبير في تغيير

القيمة التي كانت معياراً للحكم على الشعر، ومرجعاً في استجاداته أو رفضه، فكان يحكم للشاعر أو عليه، من خلال ما يحمله شعره من قيم، والتي لا بد أن تنسجم مع القيم الجديدة التي أوجدها الإسلام، وآمنت بها العرب بعد ذلك. إن وظيفة الشعر التي حافظ عليها الإسلام والتي يكون بموجبها حاملاً للقيم ومدافعاً عنها، ومشيعاً لها بين أفراد المجموعة الثقافية، جعلت الشعراء مسؤولين عما يضمنوا لشعرهم من معاني وقيم، والتي يجب أن تتلاءم مع القيم التي جاء الإسلام ليكرسها دخل المجتمع، لذلك فإن الأحكام الموجهة للشعر ستنتقل مما يفرضه النظام العقدي على وعي النقاد من قيم دينية وأخلاقية، تحكم كل ما يصدر على الإنسان باعتباره عضواً في المجموعة الثقافية، فقد كان من الطبيعي أن يدافع النقاد على القيم الدينية والأخلاقية للمجموعة الثقافية التي ينتمون إليها، من خلال الحكم على الشعر في ضوء التزامه بهذه القيم. ولذلك كانت أحكام القيمة الموجهة للشعر نابعة من القيم الدينية والأخلاق الإسلامية، يقول عبد القادر هني " أن الحكم على العمل الأدبي لا يقوم على ما فيه من فن فحسب، وإنما ينظر إلى القيمة الأخلاقية والدينية لمضمونه، وما يمكن أن يكون لهذا المضمون من آثار، فإذا تعارض هذا المضمون مع الدين والأخلاق، فإن هذا الشعر يرفض بالغا ما بلغت درجته من السمو الفني"¹³.

لقد كرس النقاد العرب سلطة النظام العقدي في الحكم على الشعر، ذلك أن قيمة الشعر قد ارتبطت عندهم بمدى التزام الشاعر بالقيم الدينية والأخلاقية، لذلك استهجن النقاد الأشعار التي تخرج عن هذه القيم، وتفخر بإتيان الفواحش والحض عليها من خلال الشعر.

وقد عاب ابن قتيبة على امرئ القيس " تصريحه بالزنا والديب إلى حرم الناس، والشعراء تتوقى ذلك في الشعر وإن فعلته"¹⁴، والناقد هنا في حقيقة الأمر يمارس نوعاً من الوصاية ولا يتعامل مع العمل الأدبي بوصفه منتجا جمالياً، وإنما يكتفي بإصدار أحكام قيمة لبيان وجهة نظره الأخلاقية. وبعض النقاد يخلط أحياناً - دون أن يدري - بين موقفه الأخلاقي وبين حكمه الجمالي براءة العمل الفني. وفي ذلك دلالة واضحة على ولائه لسلطة النظام العقدي والقيم التي رسخها. فالناقد لا يستطيع أن يخفي ولائه للنظام العقدي الذي يفرض عليه مجموعة من التصورات والقيم المعيارية التي تضبط سلوكه وما يصدر عنه من أقوال وأفعال، ويتخذ من هذه القيم معياراً للحكم على الآخرين وعلى أقوالهم وأفعالهم، فحكم الناقد على الشعر يدور في فلك هذه الرقابة الثقافية التي ترفض كل خروج على المبادئ والقيم التي رسخها النظام العقدي بوصفه نظام ثقافي متسلط يجب أن يحتوي كل ما يصدر عن المجموعة الثقافية، ويرهن نشاطها ليكون ترسيخاً لها وتثبيتاً لسلطتها. فالناقد يحتزل في أحكامه الموجهة للشعر أحكام المجموعة الثقافية، وأحكام الخطاب الثقافي وأنظمتها.

واعترض الباقلاني اعتراضاً شديداً على أبيات لامرئ القيس - باعتبارها نموذجاً للشعر الفاحش الذي يعبر عن الانحلال الخلقي بصورة مشينة - حيث يقول:

فَمَلِكٌ جُلِي قَدْ طَرَّقْتُ وَوَضِعَ فَأَلْهَمَ يَهُنَّ ذِي تَمَائِمٍ مُحُولٍ
إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انصرفت لَهُ بِشَقٍ وَتَحِي شَقُّهَا لَمْ يُحُولِ¹⁵

ذكر الباقلاني أن أهل العربية عابوا عليه هذه المعاني لأنها غير مستقيمة¹⁶، ومنهم المرزباني الذي عاب على الشاعر فجوره وعهره ومعناه الفاحش¹⁷، وذكر أن العلماء عابوا عليه معنى الأبيات السابقة، فقالوا: " كيف قصد للجبلى والمرضع دون البكر وهو ملك وابن ملوك؟! وما فعل هذا إلا لنقص همته."¹⁸

يظهر للقارئ أن هذه الأحكام الموجهة لشعر امرئ القيس، لا تنطلق من القيم الجمالية والفنية، ولا من خصوصية الشعر، وإنما هي أحكام أخلاقية تتعلق بالقيم التي يحملها الشعر، على اعتبار أن الشعر في نهاية المطاف ليس إلا عمل إنساني يجب أن يعكس الأخلاق والقيم التي يؤمن بها صاحب هذا العمل، والحكم على العمل وفق هذا التصور هو حكم على صاحبه.

ولم يسمح النقاد أن يخل الشاعر بالقيم الدينية فاعترض عبد القاهر الجرجاني على المتنبي الذي قال:

يَتَرَشَّقْنَ مِنْ فِجِي رَشَفَاتٍ هُنَّ فِيهِ أَهْلَى مِنَ التَّوْحِيدِ¹⁹

حيث قال في تعليقه على هذا البيت "وأبعد ما يكون الشاعر عن التوفيق إذا دعت شهوة الإغراب إلى أن يستعير للهزل والعبث من الجد، ويتغزل بهذا الجنس"²⁰، والمتنبي بعيد بالفعل عن القيم الدينية التي يدعو لها النظام العقدي، ولا ندري كيف تجرأ وصّح بذلك، ومع ذلك خالف عبد القاهر "كثيراً من النقاد السابقين الذين رأوا أن لا يحكم على الشعر والشاعر من الزاوية الدينية، فإنه كان أصح من موقفنا، لأن أولئك النقاد وضعوا نظرية دفاعية خالفوها عند التطبيق، أما هو فإنه قد تخرج من إطلاق العنان لنفسه في خوض هذا الموضوع."²¹

وتظهر سلطة النظام العقدي جلية في أحكام ساقها الآمدي في شعر أبي تمام، لمجاوزتها حدود المدح، إلى الإشراك، كأن يستعمل ما هو خاص بالثناء والشكر لله، لغيره من الممدوحين، ويورد الآمدي بيتاً لأبي تمام في المدح الذي خرج به إلى الكفر والعصيان من حيث لا يدري، في قوله:

سَأَحْمَدُ نَصْرًا مَّا حَيْثُ وَإِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّ قَدْ جَلَّ نَصْرُ عِي²² لِحَدِّ

فقد "رفع الممدوح عن الحمد الذي ندب الله عباده إليه بأن يذكروه به، وينسبوه إليه، وافتتح فرقانه في أول سورة بذكره، وحث عليه، وللعرب في ذكر الحمد ما هو كثير في كلامها وأشعارها، ما فيهم من رفع أحداً عن أن يحمد ولا من استقل الحمد للممدوح..."²³.

لقد أخطأ أبو تمام في نظر الآمدي حين رفع الممدوح مرتبة فوق الحمد الذي أمرنا الله أن نقوم له به دائماً وأبداً، فوجد أن الشاعر لم يعمل بما يجب عليه العمل به في مثل هذا المقام، فهو لذلك مخطئ.

ودرج كثير من النقاد في القرن الرابع على تتبع القصائد والأبيات التي وقع فيها أصحابها في الكفر وفساد العقيدة، ومنهم ابن وكيع التنيسي في كتابه (المنصف)، فقد تعرض للأبيات التي خالف فيها أبو الطيب المتنبي أصول الشريعة والعقيدة²⁴. من ذلك تعليقه على بيت المتنبي يقول فيه:

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَا صَفَى جَوْهَرًا مِنْ ذَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ أَسْمَى مِنْ سَمَا
نُورُ تَظَاهَرِ فَيْكَ لَاهُوتِيَّةٌ فَتَكَادُ تَعْلَمُ عِلْمَ مَتَانٍ لَنْ يُعْلَمَا

فقال: هذا مدح متجاوز، وفيه قلة ورع وترك للتحفظ لأنه جعله ذات الباري وذكر أنه حل فيه نور إلهي²⁵. وعندما عرض لقول الشاعر أيضاً:

أُيُّ عَظِيمٍ أَتَّقِي أُيُّ مَحَلٍّ أَرْتَقِي
وَكُلُّ مَا قَدْ خَلَقَ اللَّهُ وَهَذَا لَمْ يَخْلُقْ
مُحْتَقِرٍ فِي هِمَّتِي كَشَعْرَةٍ فِي فَهْرِي

قال هذا مما لا أحبّ إثباته في ديوانه لخروجه عن وجه الكبر إلى حد الكفر²⁶.

بهذه اللغة الصارمة والمستوحاة من معجم النظام العقدي (حد الكفر) يكون حكم النقد على أي شعر يتجاوز حدود النظام العقدي ويخالف قيمه التي جاء لإرسائها. فقد كان الاعتقاد يمثل خطأ أحمر بالنسبة للنقاد، فلا يمكن التساهل مع الشعراء - حتى وإن دعتهم شهوة الإغراب - في خروجهم عن المعتقدات والقيم الإسلامية، بل لا يمكن النظر إلى ما في شعرهم من حسن أو رواء، إذا خدشوا عقائد المتلقين واستهزؤوا بثوابتهم.

لم يستوعب بعض النقاد والذين ذكرنا أمثلة عن أحكامهم النقدية، خصوصية الشعر كونه صنعة جمالية، تقوم على التجاوز والمخالفة والإبداع، بل حوكم الشعر انطلاقاً من كونه حاملاً مادياً لأخلاق الجماعة الثقافية وعقائدها، فكانوا يقيمون كل محاولات التجاوز والمخالفة والإغراب، وكانوا من خلال ذلك يحمون أخلاق وعقائد المجموعة الثقافية من تطاول الشعراء.

وبحكم تعلق العرب بالشعر، كان لزاماً في نظر هؤلاء النقاد أن يظل الشعر خادماً للنظام العقدي، مكرساً لتعاليمه وقيمه، ذلك أن الوظيفة الاجتماعية للشعر تجعله مسؤولاً عن حفظ قيم الدين وإشاعتها في المجتمع، بذكرها والذود عنها، فالشعر موجه لمجموعة ثقافية بعينها، لذا وجب أن يحترم معتقداتها، والقيم التي تؤمن بها، وأي خروج عن هذه المعتقدات والقيم المتصلة بها، أو الاستهزاء بها أو لغض من قيمتها في الشعر، يمثل خدشاً لشعور المتلقين، وعبثاً بهويتهم ونظام حياتهم، فلا بد أن يقابل هذا الشعر عندهم بالرفض والإعراض.

وبذا يصبح النقد الأدبي متمماً مع السلطة العقديّة، وتصبح أحكامه وسيلة من وسائل بسط نفوذها، وتثبيت مركزيتها في المجتمع، فيتحوّل النقد تبعاً للسلطة العقديّة التي توجهه، وتؤطر أحكامه إلى نقد أخلاقي. ذلك أن الأحكام النقدية هي أحكام دينية أو أخلاقية وإن كانت صادرة عن النقاد أو المشتغلين بالشعر. وعليه فالشاعر لا بد له من احترام عقائد المجموعة الثقافية، وتمثلها في موضوعات شعره ومضامينه، فاللّوق الجديد الذي تربي في كنف الإسلام، لا يمكن أن يقبل ما يناهض الفطرة التي تستهجن كلّ خروج على معتقدات وقيم هذا الدين، ذلك أنّ الإسلام وهب للمجموعة الثقافية مفهوماً للجمال لا يحقق فيه الشكل متعة منفصلاً عن المضمون، و"الشعر (تبعاً لذلك) يوضح الجمال المحمل المتمثل في الإسلام"²⁷.

الهوامش والمراجع:

- 1- محمد إبراهيم المنوفي وياسر مصطفى الجندي، التربية وتنمية الهوية الثقافية في ضوء العولمة، ص: 255.
- 2- أركون محمد، الفكر الإسلامي، نقد واجتهاد، لافوميك، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1993، ص: 16.
- 3- سورة الشعراء، الآية 224-227.
- 4- ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر و آدابه و نقده، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط5، بيروت، 1981، ص: 65.
- 5- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت، 1981، ص: 78-79.
- 6- ابن رشيق، العمدة، م، ص: 27.
- 7- حسان بن ثابت، ديوان حسان بن ثابت، شرحه عبدا مهنا، دار الكتب العلمية، 1986، ص: 174.
- 8- الأصفهاني أبو الفرج، كتاب الأغاني، مؤسسة جمال للطباعة، بيروت، (د.ت)، ص: 290.
- 9- ابن رشيق، العمدة، القرشي أبو زيد، جمهرة أشعار العرب، تح: علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، 1992، ص: 30.
- 10- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، دار الريان للتراث، 1986، ص: 546.

- 11 - المصدر نفسه، ص: 546
- 12 - أدونيس (علي أحمد سعيد)، الثابت والمتحول، دار العودة، ط3، بيروت، 1980.
- 13 - عتيق عبد العزيز، تاريخ النقد الأدبي عند العرب. دار النهضة العربية، ط31، بيروت، 1986.
- 14 - هني عبد القادر، دراسات في النقد الأدبي، من الجاهلية حتى نهاية العصر الأموي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995. ص: 88.
- 15 - المرجع السابق، ص: 92
- 16 - ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم، الشعر و الشعراء، تحقيق و شرح أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، 1982. ص: 12
- 17 - امرؤ القيس، ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف، ط4، القاهرة، 1984. ص: 10-11.
- 18 - الباقلائي أبو بكر محمد بن الطيب، إعجاز القرآن، تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعارف، ط3، القاهرة، (د.ت). ص: 254.
- 19 - المرزباني أبو عبيد الله، الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر، تحقيق محمد علي البجاوي، دار نخضة مصر، القاهرة، (د.ت). ص: 45.
- 20 - المتنبي أبو الطيب، ديوان المتنبي، وضعه عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2001. ص: 311.
- 21 - الجرجاني عبد القاهر، أسرار البلاغة، تحقيق محمود محمد شاكر، دار المدني - مطبعة المدني، ط1، جدة-القاهرة، 1991. ص: 203.
- 22 - عباس إحسان، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار الثقافة، ط3، بيروت، 1981. ص: 438.
- 23 - أبو تمام، ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق محمد عبده عزام، دار المعارف، القاهرة، 1964. ص: 101-103.
- 24 - الآمدي الحسن بن بشر، الموازنة بين شعر أبي تمام و البحتري، تحقيق السيد أحمد صقر، مطبعة دار المعارف، ط4، القاهرة، 1982. ص: 197.
- 25 - ابن وكيع التنسي، المنصف، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة (د ت). ص: 129-240-241.
- 26 - المصدر نفسه، ص: 129.
- 27 - المصدر نفسه، ص: 240.